

فقه العبادات - السابع عشر) صلاة التطوع (د. عبد الله بن منصور

الغفيلي.

عبدالله الغفيلي

التعلم والتفقه في الدين الواجب على المكلف بالجميع ان يتتفقها في الدين وان يتعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يذكرون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمر المعرف وينهون عن المنكر كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتعلمون - 00:00:00

يقول النبي الكريم الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه وعظم سلطانه اشكره عبد معترف بالتقدير عن شكر نعمه وافظ الله وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله واصحابه اما بعد - 00:00:21

حياكم الله ايها الاخوة في الله في هذا اللقاء الجديد المتعدد بكم في برنامج الفقه من كتابي الصلاة في هذه السلسلة من الابداعية الاسلامية المفتوحة ثم اننا باذن الله تعالى نشرع هذا اليوم في - 00:00:40

صلاة التطوع في صلاة التطوع ولصلاة التطوع فضل عظيم واجر جزيل بينته الشريعة ومن ذلك ومن الاحاديث التي افتتح بها صاحب بلوغ المرامي كتابه حديث ربيعة بن كعب الاسلامي عندما قال له النبي صلى الله عليه وسلم سلني - 00:01:03 وقال ماذا يقول ربيعة في رواية فنظرت الدنيا منقطعة وان لي فيها رزقا يكفيوني وسيأتيني. فادخرت سؤالي لآخرتي. ولذلك جاء في مسلم لما قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:33

وكان يخدم النبي صلى الله عليه وسلم وينقطع له. وكان من اهل الصفة وهو فقير. فهو الى الدنيا اشد ما يكون حاجة لكن همته كانت اعلى على ماذا قال اسئلتك - 00:01:54

مرافقتك في الجنة قال اسئلتك مرافقتك في الجنة ولم يسأل من الدنيا شيئا بل ولم يسأل من الآخرة اي شيء وانما سأله اعلى شيء. فقال مرافقتك في الجنة ولذلك ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى سبيل مرافقته في الجنة - 00:02:12 وقال لان الجنة لا تناول بالتمني وانما لابد فيها من عمل. قال فاعني على نفسك لكثره السجود قال وغير ذلك قال هو ذاك يا رسول الله. قال فاعني على نفسك - 00:02:39

كثره السجود والمراد بالسجود هنا الصلاة اصدق الصلاة هنا على التطوع وان كان الفرض يدخلها اوليا لكن الكثرة انما تتصور فيما يزداد على الفرض وهو التطوع وقد عبر بالسجود عن الصلاة - 00:02:59

لكونه اشرف ما فيها وان كان جزءا منها الا ان غاية التبعد والخضوع والتذلل هو في هذه الحالة ولذلك كان اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد ولذلك - 00:03:22

جاء في حديث ثوبان عندما سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن عمل يدخله الجنة. ماذا قال؟ قال عليك السجود فانك لا تسجد لله سجدة الا رفعك الله بها درجة - 00:03:41

وخط عنك بها خطيئة. الله اكبر. رواه مسلم انظر الى هذه الاجور العظيمة والابواب المفتوحة التي تتطلب منا عملا ونحن احوج ما نكون الى هذا العمل لكتنا قد نكسل عنه او - 00:03:59

نتخاذل ولذلك جاء في الحديث القدسي في الصحيح احب ما تقرب الي عبدي بشيء مما افترضته عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي

بالنواقل حتى احبه ما تقرب الي عبدي بشيء احب الي ما افترظته عليه. ولا يزال عبدي يتقارب الي بالنواقل - 00:04:24

حتى احبه فإذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي عليها ولئن سألني لاعطينه كل مرغوب يتحقق له وكل مرغوب - 00:04:56

يعاد منه ولئن استعاذني لاعيذنه اي شيء اعظم من هذا الا ان نقبل على ربنا سبحانه وتعالى هذا في حقيقة الامر يؤكد ما قال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه - 00:05:20

ما دمت في صلاة فانت تقرع باب الملك ومن يقرع باب الملك يفتح له واي ملك اعظم من ملك الملوك سبحانه وتعالى واذا نظرت ايضا في هذا الحديث العظيم حديث ربيعة - 00:05:43

انك تجد كيف تسامت هذه الهمة العالية التي ينبغي فعلا ان تحلق بنا كما حلقت بهؤلاء الاصحاب رضي الله تعالى عنهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم في الدنيا - 00:06:02

والآخرة. هؤلاء هم القدوات هم الذين تعلقت قلوبهم برب الارض والسماءات. تعلقت باعاني الجنات ينظرون الى الدنيا وما فيها ولهؤلاء هم الذين غمطوا حقهم وقدم للناس من هم في حقيقة الامر لا يساوون شيئا وجعلوا قدوات - 00:06:22

علقت فيهم قلوب الابناء والبنات وهم ربما لا يرجون الله والدار الاخرة وهم ربما كالانعام بل هم اضل انا احوج ما نكون الى ان نقدم هؤلاء الاصحاب هؤلاء الاطهار الى الامة لتقديبي بهم وتعلمنهم وتسير على دربهم وتمشي - 00:06:50

تمشي على خطاهم ما احوجنا الى هذه المعانى التي كانوا يتسابقون اليها. يمثلون ويتأولون ويطبقون قوله تعالى الا وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماءات والارض اعدت للمتقين. ساقوا الى مغفرة من ربكم. هذه - 00:07:18

كانت هذه كانت حالهم وكانت همهم ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا اغنياء واجعلنا وجهاء وجعلنا اقوياء حكاما وامراء لا واجعلنا للمتقين اماما هذه النفوس الصادقة هذه القلوب المؤمنة هي التي قادت العالم. وهي التي باذن الله تعالى - 00:07:40

يمثلها اقوام فيصلح احوال الناس ويهدوهم ويدلهم وان من ابواب التطوع انواعا كثيرة ومنها على سبيل المثال الحصر سجود التلاوة وسجود الشكر فهي من افعال التطوع وان لم تكن صلاة الا انها احد اجزاء الصلاة - 00:08:11

ومن ذلك مثلا السنن الرواتب وصلاة الوتر ومنها كذلك صلاة الكسوف وصلاة الاستسقاء وغير ذلك من انواع الصلوات التي ان شاء الله تعالى سنشير الى شيء منها وطرف من احكامها وهذه - 00:08:48

السجودات لها وهذه اه التطوعات لها اثار كثيرة من اعظم اثارها انها تثبت المؤمن وتحميه من ان يقتحم الفرائض ليقصر فيها ويفرط في ادائها فهي كالحمى تحمي المرء فإذا اتي بالتطوعات كان لما سواها من الفرائض - 00:09:13

اكثر اثيانا واقدر عليها قد جاء ايضا ما يشير الى ان هذه التطوعات اه تسد الخلل وتحموا باذن الله تعالى ما يقع من نقص وقصور في العبادة فقد روى النبي صلى الله عليه وسلم فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم اول - 00:09:46

ما يحاسب الناس به يوم القيمة من اعمالهم الصلاة فيقول الله وهو اعلم انظروا صلاة عبدي انظروا صلاة عبدي اتمها ام انقصها فان كانت تامة كتبت له تامة وان كانت - 00:10:23

انتقص منها شيء وان كان انتقص منها شيئا قال انظروا هل لعبدي من تطوع هل لعبدي من تطوع؟ فان كان له تطوع قال اتموا لعبدي فرضه من تطوعه ثم تؤخذ الاعمال على ذلكم - 00:10:50

اخوجه احمد واهل السنن وصححه الالباني ثم ان في هذه التطوعات من الاجور الشيء العظيم الذي سنشير الى نذر منه يسير والمؤمن احوج ما يكون الى مثل تلك الاجور يستكثر بها - 00:11:13

يوم يقدم على يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ننتقل بعد هذا الى اول انواع تلك التطوعات وهو سجود التلاوة. وقد جرت عادة الفقهاء - 00:11:35

ان يذكر سجود التلاوة متأخرا ويقدم عليه غيره من ابواب التطوعي وافعاله السنن الرواتب لانها تلي الفرائض اه من حيث الترتيب

وان كان الوتر مقدما عليها عند بعض الفقهاء لكننا ذكرنا السجودات هنا - [00:11:54](#)

بمناسبة ذكرنا لسجود السهو فكان بابهما من حيث الصورة واحدا وان اختلف الحكم كما لا يخفاكم فيما تقدم ذكرنا وسجود التلاوة قد جاء في القرآن في قربة اربعة عشر موضعا - [00:12:22](#)

وقد وقع خلاف في بعض احكام تلك السجودات وهل هي مما يشرع السجود له ام لا؟ الا ان سجود التلاوة في جملته حكمه من حيث الاصل هو الاستحباب فهو مسنون وهذا هو قول جمهور اهل العلم من المالكية - [00:12:46](#)

والشافعية والحنابلة وذلك لادلة منها حديث زيد ابن ثابت قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم النجم فلم يسجد فيها والحديث في الصحيحين وقد جاء ايضا في صحيح البخاري - [00:13:15](#)

حديث عمر رضي الله تعالى عنه لما قرأ يوم الجمعة على المنبر سورة النحل وفي سورة النحل كما لا يخفاكم سجدة حتى اذا جاء السجدة قال يا ايها الناس انا نمر بالسجود - [00:13:36](#)

انا نمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب. ومن لم يسجد فلا اثم علي ولم يسجد رضي الله تعالى عنه وفي رواية اخرى عند مالك سجد في الجمعة ولم يسجد في الجمعة التي - [00:13:54](#)

تليها وفي رواية قال ان الله لم يفرض السجود علينا الا ان نشاء فهذه ادلة ظاهرة لمذهب الجمهور وان كان الحنفية وهو القول الثاني قد ذهبوا الى وجوب سجودي التلاوة - [00:14:12](#)

وهذه رواية عند الحنابلة اختارها شيخ الاسلام ابن تيمية فيا ترى لما استدلوا مع ظهور الادلة المتقدمة والاثار النبوية استدلوا بحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قرأ ابن ادم السجدة - [00:14:36](#)

فسجد اعتزل الشيطان يبكي فقال يا ويله وفي رواية يا ويلي امر ابن ادم بالسجود فسجد وامررت بالسجود فابيت امر ابن ادم بالسجود فسجد فله الجنة وامررت بالسجود فابيت فلي النار. والحديث رواه - [00:15:02](#)

مسلم ودلالته على الوجوب في قوله امر وفي تشبیهه حال من لم يمثّل فمن لم يمثّل في امر السجود ولم يقم في ذلك كان كحال الشيطان ولذلك اخذ منه - [00:15:32](#)

الفقهاء او بعض الفقهاء كالحنفية وهو اختيار ابن تيمية ان السجود والحق ان هذا الاستدلال له حظ من النظر الا ان ما ذهب اليه جمهور اهل العلم اقوى لانه كما قال ابن العربي - [00:16:03](#)

المالكي ان هذا الحديث من هذا الحديث انما يراد به السجود الواجب واما السجود المستحب فقد دلت الادلة كما جاء عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في تركه السجود وجاء ذلك - [00:16:24](#)

كان عمر رضي الله تعالى عنه وفيه روايات متعددة على ان السجود سجود التلاوة غير واجب ثم انه ايضا مما يمكن ان يجاب به على هذا الحديث ان الامر الواردة فيه اما ان يكون الاستحباب - [00:16:44](#)

او للايجاب وصرف من الايجاب الى الاستحباب للقرينة الدالة على ذلك من الادلة المتقدمة التي صرفت الامر الى الاستحباب كما كما بينما ثم يرد هنا سؤال هل يشرع ليه آسجودي - [00:17:08](#)

الالتواة تكبير وهل تشترط له الطهارة وهل يجب له استقبال القبلة هذه الاسئلة كلها تعود الى مسألة واحدة وهي هل سجود التلاوة صلاة؟ فیأخذ حكمها وشروطها ام لا هذه المسألة مما اختلف فيه الفقهاء - [00:17:36](#)

الراجح فيها ان سجود التلاوة ليس صلاة وانما قوّة جزء من اجزاء الصلاة لا يأخذ حكمها لانه مستقل عنها ولذلك اختلف الفقهاء في حكم التكبير له اذا اردت ان تسجد للتلاوة هل تقول الله اكبر - [00:18:04](#)

وتسجد ام تسجد مباشرة من غير ان تكبر سواء كان ذلك في اه صلاتك او كان ذلك خارج الصلاة ويتبيّن هذا اكثرا في ما كان خارج الصلاة لانه ليس ثم انتقال - [00:18:30](#)

يحتاج معه الانسان الى التكبير ولذلك يقال لو كنت تقرأ ثم مرت بسجدة فهل تسجد مباشرة ان تكبر تستقبل القبلة وتتطهّر ذهب الحنفية وهو رواية عن بعض الشافعية وبعض الحنابلة - [00:18:51](#)

انه يكبر للسجود يكبر للسجود وان كان لا يكبر للرفع منه لا يكبر للرفع منه. اما القول الثاني وهو قول الجمهور يكبر للسجود ويكبر عند الرفع من وثم قول ثالث وهذا القول الثالث هو مذهب الحنفية وهو - [00:19:14](#)

ايضا قول عند المالكية هو مذهب الحنفية في قول عندهم وكذلك الحال عند المالكية فانهم اختاروا ما اختاره ايضا شيخ الاسلام ابن تيمية في انه لا يكبر عند السجود لا ابتداء ولا رفعا - [00:19:40](#)

وذلك لعدم الدليل واما ما استدل به الاولون فهو حديث اهابن عمر كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن. فاذا مر بالسجود كبر وسجد وسجدنا معه قال ابن حجر في بلوغ المرام رواه ابو داود - [00:20:04](#)

بسند لين. وقد ضعف هذا الحديث النووي ايضا فلا يشرع آآ عندهم على هذا القول التكبير وان كبر بناء على تصحيح بعض اهل العلم لحديث ابن عمر المتقدم فانه ودي - [00:20:27](#)

وعلى اي حال فان الذي يتربت على هذا انه لا يشرع رفع اليدين عند سجود التلاوة لان الوارد في اه ذلك هو التكبير على ضعف فيه اما رفع اليدين فانه - [00:20:52](#)

لم يرد ولاجل ايضا القياس على اه سجودات الصلاة وسجودات الصلاة لا يشرع فيها رفع اليدين وانما ترفع اليدين كما ذكرنا في اربعة تكبيرة الاحرام والركوع ابتداء ورفعا والرفع من التشهد الاول - [00:21:15](#)

وما عدا ذلك من السجودات والرفع منها ونحو ذلك فانه لا يشرع فيها رفع اليدين قلنا بالقياس هنا لان القياس كما تقدم ذكره ان كنتم تذكرون. يجري في العبادات خلافا لمن زعم انه لا يجري - [00:21:42](#)

وقلنا سابقا اذ ذاك ان هذا هو قول جمهوري اهل العلم من الاصوليين. وانما لا يجري القياس في التعبدات. يعني فيما لا يعقل معناه فاذا عقل المعنى وامكن الحال الشبيه بشبيهه - [00:22:01](#)

كان القياس عندئذ ثابتا دليلا من الادللة آآ الشرعية وبناء على اعتبارنا ان سجود التلاوة ليس صلاة من حيث اشتعماله على احكامها سواء كان ذلك في التكبير ورفع اليدين او في استقبال القبلة والطهارة ونحو ذلك فانه - [00:22:21](#)

وايضا يجوز ايقاعه في اوقات النهي. فلو كان المرء يقرأ ومر بسجدة وهو في وقت نهي كما لو كان بعد صلاة الفجر او كان بعد صلاة العصر فان له عندئذ - [00:22:51](#)

ان يسجد على الراجح من اقوال اهل العلم هنا مسألة ثلاثة او رابعة وهي ماذا يقول في السجود؟ اذا سجد ماذا يقول في السجود اذا سجد يقول الذكرى الواردة في السجود وقل سبحان ربى الاعلى لان النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم لما نزل قوله - [00:23:06](#)

سبح اسم ربك الاعلى قال اجعلوها في سجودكم وهذا يشمل سجود الصلاة سجود التلاوة يشمل انواع السجود ويقول ايضا سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي واما يدل على هذا ايضا قوله تعالى انما يؤمن بآياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وسبحوا بحمد ربهم وهم - [00:23:36](#)

هم لا يستكرون وايضا حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في رکوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اغفر لي - [00:24:06](#)

وهذا كما ذكرنا الذكر عام في كل سجود وان كان في اصله في سجود الصلاة الا ان ثم ذكرنا قد جاء بخصوصه في سجود التلاوة ومنه ما جاء عن عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول سجد وجهي يعني في سجود - [00:24:21](#)

الللاوة للذى خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته وهذا الحديث فيه ظعف لكن يشهد له حديث علي وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لك سجدت وبك امنت وعليك توكلت سجد وجهي للذى خلق - [00:24:46](#)

وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته فتبارك الله احسن الخالقين وقد جاء في حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا لما سجد قال اللهم اكتب لي بها اجرا وضع عني بها وزرا - [00:25:15](#)

واجعلها لي عندك ذخرا. وتقبلها مني كما تقبلتها من عبده داود. فهذا جاء عند الترمذى وحسنها كما حسنها النووي وابن حجر فان قال هذا فحسن فان قال هذا فحسن هذا ما يتعلق بسجود التلاوة على اختصار فيه والا فهو يعني جديد - [00:25:35](#)

في حقيقة الامر بان يفرد بكلام اكتر من هذا ونخته كلامنا عنه بان نقول انه مسنون للقارئ والمستمع ولذلك لا يشرع للمستمع ان 00:26:03
يسجد اذا لم يسجد القارئ لان القارئ في حقه كلاما -

مع المأمور يمكن بعد ذلك ان انتقل الى النوع الثاني من انواع التطوع آآ في السجود وهو سجود الشكر وسجود الشكر مسنون اذا 00:26:29
تجددت نعمة او اندفعت نعمة ويعبر الفقهاء بهذا وهو كون سجود الشكر مسنون اذا تجددت نعمة واندفع -

نعمه وذلك لكونه اه يراد به ان يكون السجود في غير الاحوال المعتادة فلا يصوغ مثلا ان شخص يسجد للشكر يقولون تذكرت 00:27:05
نعمه الله علي بالاسلام او شكرت الله جل وعلا على ما من علي به مثلا من ولد وزوجة ومال - او يقول تأملت فنظرت في صحتي فوجدت اني انتفع بالصحة والعافية فسجدت شكرنا لله. هذه النعم المستقرة في حقيقة الامر لا اه 00:27:39
اه يسجد لها شكرنا وانما يشكر الله عليها وفعلا لك من غير ان يخصها -

وبسجود لانه لم ينقل عن النبي صلي الله عليه وسلم ذلك ولو كان ذلك مشروعا يعني سجود النعم المستقرة غير الطارئة عليه لو كان 00:28:00
ذلك مشروعنا لنقل عنه عليه الصلاة والسلام. اذا يشكر الله على تلك النعم -
بان يطبعه فيها وان يزداد تقربا اليه سبحانه وتعالى وان يحدث نفسه وان يعترف بفضل الله جل وعلا عليه سبحانه وتعالى. كان النبي 00:28:19
صلي الله عليه وسلم كما في حديث ابي بكرة -

فاما جاءه امر امر سرور او بشر اه او بشر به اه خر ساجدا لله تعالى. اذا اذا جاءه امر يسره خر ساجدا لله تعالى. والحديث هذا رواه 00:28:39
خمسة ان النسائي -

وقد ظعفه بعظ اهل العلم لكن جاء في الباب احاديث واثار يقوى بعظها بعضا منها ما جاء عن عبد الرحمن ابن عوف
قال سجد النبي صلي الله عليه وسلم فاطال السجود ثم - 00:28:59

رفع رأسه وقال ان جبريل اتاني فبشرني فسجدت لله شكرنا. والحديث عند احمد وقد جاء ايضا عن البراء ابن عازب رضي الله تعالى
عنه لما كتب علي بسلام اهل يمن فجاء الكتاب الى النبي صلي الله عليه وسلم - 00:29:19

فقرأه فخر ساجدا لله بابي هو وامي فرحا بهداية هؤلاء والحديث في البيهقي واصله في البخاري وفي حديث الثلاثة الذين خلفوا
ومنهم ابي آآ في قصة ابي آآ بن عفوا كعب بن مالك كعب بن مالك آآ انه لما آآ بشر بتوبة - 00:29:43

عقوبة الله عليه سجد شكرنا لله. وهذا في الصحيحين اذا هذه الاثار هذه الدالة تدل على ان سجود الشكر مسنون مستحب ولذلك قرر
الفقهاء ان حكمه كسجود التلاوة فيكون مسنونا عند وجود - 00:30:14

سببه كما ان سجود التلاوة مسنون عند وجود سببه ولا آآ تجب له الطهارة ولا استقبال القبلة ولا ايضا التكبير ولا رفع اليدين من باب
اولى وذلك لان المرء يبشر بمثل هذا على سبيل المفاجاة - 00:30:43

فذلك كان الاكميل في حقه ان يبادر في السجود ولو امكنه ان يكون على طهارة سواء كان ذلك في سجود التلاوة او كان ذلك في
سجود الشكر كان ذلك لا شك - 00:31:12

اكميل وهو احوط عند القائلين ايجاب او باشتراط الطهارة لا سيما في سجود التلاوة ومن الفروق في سجود
الالتلاوة وسجود الشكر ان سبب سجود التلاوة - 00:31:29

هو قراءة اية سجدة. بينما سبب سجود الشكر هو آآ السرور او اول النعمة الطارئة فذاك سببه شرعي وهذا سببه كوني ثمان سجود
الالتلاوة يشرع في الصلاة وخارجها بينما سجود الشكر لا - 00:31:54

الا في خارج الصلاة بل لو اتي بسجود الشكر في الصلاة بطلت. لانه اتي بفعل ليس منها يعني احيانا الشخص يبشر بالشيء وهو يصلى
فيسجد شكرنا لله. ويظن ان هذا - 00:32:20

صحيح يقول هذا صحيح اذا لم تكن في صلاة اما اذا انشغلت بالصلاه فان في الصلاه لشغلا. كما قال النبي صلي الله عليه وسلم ولا
يجوز للمرء ان يأتي بشيء - 00:32:38

فيها الا كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام فهي عبادة توقيفية بعد ذلك يمكن ان ننتقل الى ما يتصل بصلوات التطوع بعد ان فرغنا من

تأتي التطوع ننتقل الى صلوات آآ التطوع وصلوات التطوع يراد بها - [00:32:53](#)

الصلوة غير المفروضة كما تقدمت الاشارة الى شيء من معناها فضلها ومن اكدي صلوات التطوع الرواتب ويراد بالرواتب هي السنن الدائمة المستمرة وهي تابعة للفرائض ولذلك كما ذكرنا قدمها الفقهاء على غيرها ومنتزتها بين صلوات التطوع - [00:33:22](#)

هي بعد صلاة الوتر بعد صلاة الوتر لما جاء في الوتر من الادلة الدالة على تأكده حتى ذهب بعض اهل العلم الى ايجابه يقول شيخ الاسلام رحمة الله تعالى في الفتاوي من اصر على تركها يعني السنن الرواتب دل ذلك على - [00:33:56](#)

قلة دينه وردت شهادته في مذهب احمد والشافعي وغيرهما كيف لو علم شيخ الاسلام بحال من لا يأتي بالصلوات المفروضة يكاد يدركها يراها الا يقضى الركعة والركعتين نسأل الله جل وعلا - [00:34:23](#)

ان يعافينا جميعا من ذلك وان يعفو عنا وفائدة هذه الرواتب انها اه ترقع الخل الموجود في الفرائض كما اشرنا آآ الى ذلك في الحديث اول ما يحاسب الناس آآ به يوم القيمة من اعمالهم - [00:34:51](#)

الصلوة الحديث وتشريع النوافل في البيت على سبيل الافضلية. يعني افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة ولذلك جاء في حديث زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل - [00:35:15](#)

وصلة المرء في بيته. افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة. فيصلها في المسجد وهذا دال على ان الاتيان بصلوة النافلة في البيت افضل الاتيان بصلوة النافلة في البيت افضل ولذلك في هذا الحديث المتفق عليه دالة - [00:35:44](#)

على ذلك وجاء بيان سبب ذلك في حديث ابن عمر ايضا عند البخاري ومسلم وهو قوله صلى الله عليه وسلم اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم. ويراد بها النافلة الاستثناء في الحديث الاخر الا المكتوبة - [00:36:05](#)

قال عليه الصلاة والسلام ولا تتخذوها قبورا لماذا لان القبور لا يصلى فيها. فهكذا يكون حال البيت الذي لا يصلى فيه وهذا الحقيقة يا اخوة في اشارة الى ان اقامة العبادة - [00:36:24](#)

في البيت آآ هو آآ من اشاعة الطاعة وتربية النفس والاسرة والاولاد على الصلة الله سبحانه وتعالى ولذلك كما قال ابن القيم كان عليه الصلاة والسلام يصلى عامة السنن التطوع الذي لا سبب له - [00:36:42](#)

في بيته يعني لك ما هو الحال في الكسوف مثلا او الاستسقاء او نحو ذلك. قال لا سيما سنة المغرب فانه لم ينقل عنه انه فعلها في المسجد بتة. سنة المغرب - [00:37:06](#)

قد اه تتبعنا الاحاديث على اه فعلها في البيت من النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قال ايضا في موضع اخر في كتابه العظيم الهدي النبوبي زاد المعاد قال وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:22](#)

اعلوا وكان هدي النبي صلى الله عليه وسلم فعل خبر كان فعل السنن والتطوع في البيت الا لعارض كما ان هديه كان فعل الفرائض كما ان هديه كان فعل الفرائض في المسجد الا لعارض من سفر او مرض او غيره مما يمنعه من المسجد - [00:37:42](#)

اذا هذا والافضل بحق تلك النوافل. عندي لكم سؤال اذا كنت في مكة الافضل ان تصلي النافلة في الحرم او تصليها في البيت. وما الدليل او كنت في المدينة تفضل نعم - [00:38:08](#)

ان تصلي في المسجد الافضل ان تصلي في المسجد الافضل ان لفضل المسجد مضاعفة الصلاة فيه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في مضاعفة الصلاة في المسجدين ومسجد النبوس تبارك بيده انه عنده اعتراض تفضل - [00:38:31](#)

ما رأيك الافضل في البيت لماذا؟ لان قول النبي صلى الله عليه وسلم نعم جميل. لانه كان في المدينة. احسنت بارك الله فيك. هل توافق على كلام هذا او لا زلت متمسك؟ وافقوا متمسكا - [00:38:52](#)

اخطاً اخطأت. الله اكبر هكذا نتعلم. نعم. لا ينال العلم مستح ولا مستكبر اه واظنكم سلمتم ان شاء الله منهما احسنت النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الحديث في المدينة - [00:39:09](#)

وكان ذلك قد ثبت يعني فيه مضاعفة اجر الصلاة في المسجد النبوبي. ومع ذلك حث على الصلاة في البيت وبين ان افضل صلاة المرء

في بيته الا المكتوبة فنقول ان صلاة المرء في بيته سواء كان في مكة او المدينة - [00:39:26](#)

افضل من صلاته نافلة ولو كان ذلك في الحرم بنص حديث النبي صلى الله عليه وسلم رواتب عددها جاء عشر ركعات كما في حديث ابن عمر حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم عشر ركعات ركعتين - [00:39:46](#)

قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر والحديث متفق على وجاء في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها قالت كان لا يدع اربع ركعات قبل الظهر وركعتين - [00:40:06](#)

قبل الغداة والحديث هذا في البخاري وفيه تأكيد على الاربع قبل الظهر والركعتين اللتين قبل الغداة وهما ومن اكد السنن الرواتب في حديث عائشة رضي الله تعالى عنها. وجاء في حديث ام حبيبة اه بزيادة اه [00:40:29](#)

ايضا عن العشر التي ذكرها ابن عمر فقالت من صلى اثنتي عشرة ركعة في يومه ليلته ما جزاوه احسنتم الله اكبر بني له بهن بيت في الجنة يعني كل يوم تخيل الواحد يكتحل عمره كله ليبني بيتك واحدا وقد يبنيه وقد لا يبنيه وain - [00:40:49](#)

في الدنيا ولربما كان بناؤه او مكانه ليس بذلك ومع هذا انت في صلاتك يوم واحد لاثني عشر اثنتي عشرة ركعة تحافظ عليهم في هذا اليوم ابني بيتا ابن في اعظم الواقع - [00:41:18](#)

واغلاها ثمنا في الدنيا والآخرة في الجنة فكيف بمن يحافظ عليها كل يوم ما اكثرا عندئذ البيوتات التي آآ يبنيها نسأل الله جل وعلا اه من فضله. والحقيقة يا اخوة - [00:41:42](#)

ان احتساب الاجر بمثيل تلك العبادات له كبير الاثر في شحن الهمة ودفع النفس للاتيان بها والثبات عليها. وقد اشرت سابقا الى هذا المعنى ومعنى الاحتساب ولذلك جاء ذلك في الاعمال التي تحتاج الى كبير جهد مثل من صام رمضان ايمانا واحتسابا من قام رمضان ايمانا - [00:42:04](#)

واحتسابا وهكذا من الدليل اذا الاقرب ان صلوات او ان السنن رواتب عددها كم عددها اثني عشر. ملعيش اعطنا ايها السنن الرواتب. اعطه اللاقط ليعددها لنا اربع قبل الظهر اربع ركعات قبل الظهر. نعم - [00:42:32](#)

ركعتين بعد الظهر. احسنت وركعتان بعدها. اسمع ستة. اصبحت ستة. ايوه ركعتين بعد المغرب. نعم اذا نرفع نقول وركعتان نعم. ركعتان بعد المغرب. بعد المغرب؟ نعم. ثمانية. بعد العشاء؟ وركعتين - [00:42:59](#)

اثاني بعد العشاء كم اصبحت؟ عشرة. هذه عشرة. نعم. وركعتان قبل الفجر. وركعتان قبل الفجر اصبحت كم؟ اثنا عشر. اصبحت اثني عشر اثنتي عشرة ركعة احسنت بارك الله فيك اه هذا - [00:43:17](#)

ينقلنا الى السنن غير الرواتب. لماذا؟ لانه جاء من الدليل ما يدل على صلاته عليه الصلاة والسلام سنن قبل او بعد الفرائض ولم تكن من الرواتب. طيب ما الفرق بينه وبين الرواتب - [00:43:36](#)

الفرق الاهم انها لم تكن على سبيل المداومة والمحافظة ولذلك كانت الفرائض اه اه عفوا الرواتب اكده وسميت بالرواتب لهذا لكونها مستقرة ثابتة من ذلك مثلا الاربع قبل العصر وفيه حديث احمد وابي آآ داود والترمذى وحسنه رحم الله امرا - [00:43:55](#)

صلى قبل العصر اربع. رحم الله امرا صلى قبل العصر اربع. وهذا بناء على القول بصحة هذا الحديث والا فان بعض اهل العلم قد عطف هذا الحديث وذلك لتفرد الرواوى وسموه عاصما به عن غيره من الرواية الذين هم احفظوا منه - [00:44:25](#)

الذين هم احفظوا منه ولذلك لا آآ لم يصحح هذا الحديث شيخ الاسلام ابن تيمية بل كان ينكر جدا وعليه ايضا سار ابن قيم الجوزية فرأوا هذا الحديث لا يصح عن خير البرية عليه الصلاة والسلام - [00:44:58](#)

ومن الاحاديث ايضا حديث عبد الله ابن مغفل المزنى ولكن حديث صحيح وهو صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب صلوا قبل المغرب. قال في الثالثة لمن شاء كراهة ان يتزدراها الناس سنة - [00:45:22](#)

والاصل في هذه السنة وهي سنة ما قبل المغرب والمراد بها بعد الاذان لان ما كان قبل الاذان هو من اوقات النهي بل هو من اوقات النهي المغلظ لان الشمس تكون عندئذ بين قرنين - [00:45:39](#)

شيطان اذا المراد بها ما كان بين الاذنين كما جاء في الحديث الآخر في الصحيح بين كل اذنين صلاة ثلاثة قال في الثالثة اه لمن شاء

سنة اذا قوله لمن شاء وقوله كراهة ان يتخذها الناس سنة صارف آآ للامر عن الوجوب الى الاستحباب اما اكدوا السنن الرواتب و غيرها من هذه السنن كسنة المغرب او العصر على القوم بثبوتها اكدها سنة الفجر - 00:46:12

لان النبي صلى الله عليه وسلم كما قالت عائشة لم يكن على شيء من النوافل اشد تعاهدا منه على ركعتي الفجر كما جاء ذلك في الصحيحين وفي حديثه الآخر الذي اخرجه مسلم قالت ركعتا الفجر - 00:46:39

خير من الدنيا وما فيها. الله اكبر. ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها. وفيه تعلم عظيمة فضل تلك النوافل وحقارة الدنيا ركعتان خير من هذه الدنيا وما فيها من المتع الزائلات - 00:46:55

ولذلك تختص ركعتي الفجر دون غيرها بان النبي صلى الله عليه وسلم بان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يدعها في حضر ولا سفر بل كما جاء في الصحيح لما فاتته صلاة الفجر قضاها وقضى معها الركعتان - 00:47:13

وقضى معها الركعتين وقضى معها الركعتين قد آآ اكده ذلك على شدة محافظته عليها ولذلك قال ابن القيم لم يكن يدعها هي والوتر سفرا وحظرا و كان في سفري يواظب على سنة الوتر والفجر يعني وعلى سنة الفجر آآ اشد من جميع النوافل ولم - 00:47:33 شك ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه راتبة آآ غيرهما. وايضا مما تمتاز به سنة الفجر ثوابها لانها خير من الدنيا وما فيها كما يستحب وتحتخص بكونها تخفف - 00:48:03

ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث عائشة يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح حتى اني اقول هل قرأ بام الكتاب؟ يعني هل من ان يقرأ لكونه يختصر في قراءته وذلك دال على تخفيفه الشديد ثمان صلاة الفجر يشرع - 00:48:23 سنة الفجر يشرع فيها ان تقرأ قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احده في الركعتين كما جاء ايضا قراءته آآ عليه الصلاة والسلام فيها بقولوا امنا بالله آآ في سورة البقرة ويقوله قل يا اهل الكتاب - 00:48:43

طيب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم في سورة ال عمران وهاتان آآ القراءتان سيمما ما يتعلق بالاخلاص ويقل يا ايها الكافرون قال فيهما شيخ الاسلام كلاما جميلا قال كما يقول ابن القيم سمعت شيخ الاسلام يقول - 00:49:01

سنة الفجر تجري مجرى بداية العمل. والوتر خاتمه ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی سنة الفجر تجري والوتر بسوريتي الاخلاص والكافرون. وهم الجامعون لتوحيد العلم والعمل وتوحيد معرفة والارادة وتوحيد الاعتقاد والقصد انتهى كلامه رحمة الله تعالى وهذا كما ذكرنا - 00:49:21

ايضا فيه تدبر لكلام الله وبيان لمعنى. هل يشرع قضاء الرواتب ام لا؟ من فاته منها شيء بعذر فانه يشرع له قضاوه وذلك لحديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يصلی ركعتي - 00:49:51

فجر فليصلها بعد ما تطلع الشمس. والحديث رواه الترمذى وابن خزيمة وصححه وان ضعفه بعض اهل العلم الا ان اه من صححه اخذ منه مثل هذا الحكم كما جاء ايضا في حديث ابي هريرة - 00:50:11

ابي قتادة في قصة نوم النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عن صلاة الفجر وهي في الصحيح في مسلم صلاها النبي صلى الله عليه وسلم صلي سنة الفجر فكانت عندئذ مقتدية وفي حديث ام سلمة لما شغل عن الركعتين بعد صلاة الظهر قظاها بعد - 00:50:26

صلاة العصر والحديث في المتفق عليه. ثم ان مما يؤكده او يقوى القول بقضاء الرواتب. آآ قول النبي صلى الله عليه وسلم من نام عن صلاة او نسيها وصلاة هنا نكرة في سياق الاثبات تفيد الاطلاق فتصدق على الفريق - 00:50:46

وتصدق على ايضا النافلة كانت آآ راتبة او غيرها ما دام يحافظ عليها. فاذا نشير هنا الى انه آآ انما يقضى من كان يحافظ على الصلاة اما من لم يكن يعني على الراتب اما من لم يكن فانه - 00:51:06

وعندئذ لا يقضيها هل تقضى في النهي في اوقات النهي؟ الجمهور انها لا تقضى في اوقات النهي لعمومات ادلة النهي وآآ هذا آآ مخالف بقول الشافعى واختيار شيخ الاسلام ابن تيمية بقضائها حتى ولو كان ذلك في النهي لفعل النبي - 00:51:26

النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة المتقدم ونوقش بخصوصيته بالنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك قوى آآ اه البعض ما

ذهب اليه المحققون من ان السنن الرواتب تقضى بعد انقضاء اوقات النهي - [00:51:46](#)

آآ فلا حاجة عندئذ لفعلها فيها وفيه جمع بين الادلة لان وقتها عندئذ لا يفوته نقف الى هذا الحد ونواصل ان شاء الله تعالى في الدرس القادر مع صلوات تطوعي الاخري الى ذلكم الحين نلتقي على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:52:06](#)

قل هل يستوي الذين يعلمون والذين - [00:52:31](#)